



تطبيق تفاعلي مقترح للتربية الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري بمنطقة مكة المكرمة*

رندة أدهم عبد الله جمعة

كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: rabdullahjumah@stu.kau.edu.sa

د. يُسْرَى محمد بوقس

كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم تطبيق تفاعلي مقترح للتربية الجنسية يلائم خصائص واحتياجات الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة في ضوء المعايير العالمية لبرامج التربية الجنسية، من وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري بمنطقة مكة المكرمة على التطبيق المقترح من حيث مناسبة محتوياته للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)، وملاءمتها لدور الأم وللمجتمع السعودي. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استمارة لتحكيم التطبيق التفاعلي المقترح بناء على المعايير العالمية لبرامج التربية الجنسية لعام (٢٠١٨). وقد تكون مجتمع الدراسة من مختصين في الإرشاد النفسي والأسري بمنطقة مكة المكرمة. حيث تمثلت عينة الدراسة من (١٩) محكمًا من جامعات وتخصصات مختلفة. وأظهرت نتائج تقييم المحكمين للتطبيق التفاعلي المقترح مناسبه للأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة. كما أجمع المحكمون على ملاءمة دور الأم في النشاط لأهداف التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. كذلك أشار أفراد عينة البحث إلى مناسبة محتوياته للمجتمع السعودي بنسبة 100%. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بإعداد وتنفيذ تطبيقات تفاعلية للتربية الجنسية تتعلق بالبلوغ لمساعدتهن على الوقاية من الإجهاد والقلق والإحباط والاكنتاب المرتبط بهذه التغيرات، وفقًا لحاجات المجتمع السعودي ومشكلاته.

الكلمات المفتاحية: تطبيق تفاعلي، التربية الجنسية، الطفولة المتأخرة، البلوغ، الحيض.

* رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم (العلوم الأسرية).



A Proposed Interactive Application of Sex Education for Children in Late Childhood from the Perspective of Specialists In Psychological And Family Counseling In Macca Region

Randa Adham Abdullah Jumaa

College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: rabdullahjumah@stu.kau.edu.sa

Dr. Yosra Mohammed Bugis

College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study aims to develop a proposed interactive application for sex education tailored to the characteristics and needs of children in late childhood, aligning with global standards for sex education programs. It also seeks to gather insights from specialists in psychological and family counseling in the Mecca Province regarding the proposed application's suitability for the age group (9-12 years), its relevance to the mother's role, and its appropriateness for Saudi society. To achieve the study's objectives, the researcher employed a descriptive-analytical approach, creating a form to evaluate the proposed interactive application based on the 2018 international technical guidance on sex education programs. The study population consisted of specialists in psychological and family counseling from the Mecca Province, with a sample of 19 evaluators from various universities and fields. The evaluators' assessment showed that the proposed interactive application is highly suitable for children in late childhood. They unanimously agreed on the compatibility of the mother's role in the activity with the objectives of the proposed interactive application for sex education for children in this age group. Furthermore, all research participants confirmed that the content of the proposed interactive application for sex education is appropriate for Saudi society. Based on the study's findings, the researcher recommends developing interactive sex education applications focused on puberty for girls to help them prevent stress, anxiety, frustration, and depression associated with these changes, customized to meet the needs and challenges of Saudi society.

Keywords: Interactive application, sex education, late childhood, puberty, Menstruation.



1-1 مقدمة

تُعد التنشئة الاجتماعية للأطفال أهم وظيفة من وظائف الأسرة التي تكمن على تربيتهم وإكسابهم القيم والعادات والسلوكيات التي يجب عليهم اتباعها في حياتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع. من خلال اتباع نهج الدين الإسلامي في التربية حتى ينتج عنه أبناء مسؤولين عن أنفسهم وعن رعيّتهم، قادرين على مواجهة أعباء الحياة، ولديهم القدرة على تحقيق البناء والنماء. من هنا يجدر القول بأن أول وآخر خط الدفاع للأطفال يكمن في التربية على نهج الدين الإسلامي بجميع مجالاتها الجسدية، والإيمانية، والأخلاقية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجنسية (بن الصغير وصبيطي، ٢٠٢١؛ العطار، ٢٠١٦).

والجدير بالذكر أن التربية الجنسية للطفل تبدأ منذ الولادة، وتزداد أهميتها في مرحلة الطفولة المتأخرة؛ وذلك لأن المعرفة والمواقف والمهارات التي يكتسبها الأطفال في هذه المرحلة تمثل الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نموهم في المراحل التالية من الحياة (أبو سيف والقحطاني، ٢٠١٦). وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص تشمل كافة جوانب النمو كالنمو الجسدي، والانفعالي، والاجتماعي، والنمو الخلقي، ومن أبرز خصائص نموهم ظهور علامات البلوغ لدى الفتيات (حريري، ٢٠٢٠؛ وزارة الصحة السعودية، ٢٠١٩).

ولحرص رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أن يكون الأطفال عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، من خلال الاهتمام بتربيتهم واكتسابهم المهارات والمعرفة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع، وبناء على توصية وزير الصحة في منتدى الأسرة ٢٠٢٣م بتعزيز المحتوى الإيجابي المناسب للأطفال، وخلق قنوات إضافية لتحقيق المكتسبات؛ تسعى الدراسة الحالية إلى تصميم تطبيق تفاعلي مقترح للتربية الجنسية للأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري بمنطقة مكة المكرمة.

2-1 مشكلة البحث : أعلنت منظمة اليونسكو عام 2009 أن "الانتقال إلى مرحلة البلوغ يتطلب أن نكون مطلعين ومجهّزين بالمعرفة والمهارات المناسبة لاتخاذ خيارات مسؤولة في الحياة الاجتماعية والجنسية من أجل الأطفال في هذه المرحلة" (UNESCO, 2009)، إلا أن العديد من الأطفال يواجهون صعوبات كثيرة للوصول إلى معلومات شاملة ودقيقة علمياً عن الصحة الجنسية والإنجابية (Bunotiet al., 2022).

ومع الحاجة العالمية لحماية جميع الأطفال في جميع البلدان وفي كل مكان (يونيسيف، 2021)، ولتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ في تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها، وتنمية قدراتهم، وتوفير احتياجاتهم، والعناية بهم على أكمل وجه؛ وجدت الباحثة أهمية الاستفادة من حُب الأطفال للتطبيقات التفاعلية في تعزيز معرفتهم الجنسية؛ لذلك تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري بمنطقة مكة المكرمة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بمنطقة مكة المكرمة من حيث مناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)؟
- 2- ما وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بمنطقة مكة المكرمة من حيث ملاءمة محتويات التطبيق المقترح للمجتمع السعودي؟

3-1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بمنطقة مكة المكرمة من حيث مناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة).
- 2- الكشف عن وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح للتربية



الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بمنطقة مكة المكرمة من حيث ملائمة المحتويات في التطبيق المقترح للمجتمع السعودي.

4-1 أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- الإثراء العلمي الأدبي للمكتبة العربية لندرة الدراسات التي تناولت التطبيق التفاعلي للتربية الجنسية - على حد علم الباحثة.
- نتائج هذا البحث قد تفيد الباحثين في مجال العلوم الأسرية من خلال المساهمة في زيادة المعرفة الجنسية لدى أطفال المرحلة المتأخرة في الأسر السعودية.
- تسليط الضوء على دراسة التربية الجنسية لدى أطفال المرحلة المتأخرة التي لم تلق اهتماماً كافياً في الأدبيات العربية - على حد علم الباحثة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- مساعدة الجهات التعليمية والمدارس في إعداد دورات تثقيفية للأطفال عن طُرُق مواجهة المشكلات الجنسية والتصدي لها.
- تقديم تطبيق تفاعلي مبني على أسس علمية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يمكن تطبيقه وقياس فاعليته.
- توجيه أظان مطوري التطبيقات التفاعلية لتصميم البرامج الخاصة بالتربية الجنسية وفقاً لاحتياج أخصائي الأسرة بالتعاون مع الجمعيات الأسرية.

5-1 مصطلحات الدراسة

تطبيق تفاعلي: عرّف (2022) Gawas التطبيقات التفاعلية بأنها: "تطبيقات تظهر على شاشة التلفزيون، أو على شاشة الحاسوب، أو على الأجهزة الذكية؛ حيث تمنح الفرد المتعة من خلال تفاعله واستجابته لمحتواها، وتتميز بالعديد من المؤثرات السمعية والبصرية التي تخلق نوعاً من التفاعل الافتراضي بينها وبين من يستخدمها" (p.512).

وتعرّف الباحثة التطبيق التفاعلي إجرائياً بأنه: تطبيق يعمل على الأجهزة الذكية المختلفة، يحتوي على النصوص والقصص والرسومات والألعاب التفاعلية المختلفة، التي تساعد على تحفيز الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وإكسابهم المعارف الجنسية بشكل ممتع.

التربية الجنسية: تعرّف (2022) Feng التربية الجنسية بأنها: "أحد مكونات التعليم المدرسي والتربية الأسرية والتربية الاجتماعية، وهي تعليم ودراسة التطور النفسي والاجتماعي البشري والتطور الجنسي، والتي لا تُعلم المتعلمين فقط المعرفة الفسيولوجية حول التطور الجنسي للإنسان والوظيفة الجنسية، ولكنها تغرس المعايير الأخلاقية الجنسية ومعايير القيمة الاجتماعية المعترف بها في ثقافة اجتماعية معينة، فضلاً عن القواعد القانونية المتعلقة بالجنس (p.101).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: تزويد الأطفال بالمعرفة عن نموهم الجنسي والجسدي، وما يرافقهما من تغيرات نفسية واجتماعية، من خلال توفير البيئة الآمنة للطفل، التي تسمح له بنقاش القضايا المتعلقة بالجنس، لفهم وظائف أجسامهم، وتمكينهم من حمايتهم من مختلف المشكلات التي يمكن أن تحدث لهم خلال فترات النمو.

مرحلة الطفولة المتأخرة

عرّفها الحبر (٢٠٢٠) بأنها: "مرحلة تمتد من ٩-١٢ سنة" (ص.٦٨).
كما عرّفها دراسة وبطانية (٢٠٢٢) بأنها: "المرحلة التي تشمل الفئة العمرية (٩-١٢) سنة" (ص.٨).

6-1 حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية : هي عبارة عن تطبيق تفاعلي مقترح في التربية الجنسية (البلوغ وما يرافقه من



تغييرات) لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
ثانياً: الحدود المكانية: سيتم إجراء الدراسة في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
ثالثاً: الحدود الزمانية: سيتم إجراء الدراسة خلال عام 1444-1445 هـ.
رابعاً: الحدود البشرية: سوف تشمل الدراسة عينة من المختصين في الإرشاد النفسي والأسري.

الإطار النظري والأدبيات السابقة المحور الأول: الطفولة المتأخرة

2-1-2 مفهوم مرحلة الطفولة المتأخرة

إن الطفولة هي مرحلة من مراحل النمو التي تتميز بتغيرات جسدية ومعرفية واجتماعية وعاطفية كبيرة. حيث تُعد مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة؛ لأنها الأساس في نمو الأفراد وتطورهم، كما أنها تتطلب رعاية خاصة بالطفل لدعم النمو البدني والمعرفي والاجتماعي والعاطفي (McLeod, 2018). ويُستخدم مصطلح الطفولة المتأخرة عمومًا لوصف الفترة من 9 سنوات حتى سن البلوغ، ومع ذلك، فإن العديد من الكتب تعتبر الفترة من 6 سنوات إلى سن البلوغ تنتمي إلى مرحلة الطفولة المتأخرة (زهران، 1986).

3-1-2 خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

يُعد النمو خلال بداية هذه الفترة بطيئاً حتى تظهر التغييرات في سن البلوغ، حينها سيُتبع النمو البدني نمطاً سريعاً (الأشول، 2008). حيث تتميز هذه المرحلة بعدة خصائص تشمل كافة جوانب النمو كالنمو الجسدي، والانفعالي، والاجتماعي، والنمو الخلفي. من الملاحظ في هذه المرحلة زيادة وعي الأطفال بمشاعرهم، ولكنهم يعبرون عنها بطرق تختلف عن مراحل الطفولة السابقة. على سبيل المثال، الطفل في المراحل السابقة قد يعبر عن مشاعر الخوف من خلال البكاء، لكن مشاعر الخوف تظهر على شكل قلق في مرحلة الطفولة المتأخرة (السيد وعلي، 2013)، وهذا نتيجة للتغيرات في الدماغ؛ حيث تصبح الأنظمة العصبية أكثر حساسية (Broderick & Blewitt, 2020).

2-2 المحور الثاني: التربية الجنسية

2-2-2 مفهوم التربية الجنسية:

نجد أن مصطلح التربية الجنسية يشير إلى تربية الأبناء على المواضيع المرتبطة بالحياة الجنسية، وما يرافقها من عواطف، ونمو اجتماعي ونفسي من خلال إمدادهم بالمعارف والمعلومات العلمية، والخبرات، والاتجاهات السليمة، والمهارات، والقيم المتعلقة بالمسائل الجنسية بالقدر المناسب للنمو الجسدي، والنفسي، والاجتماعي للفرد، وفي حدود التعاليم الدينية، والمعايير السائدة في المجتمع (ضو، 2023؛ Shalihin, 2023; et al., 2023; Jiménez-Ríos et al., 2023).

3-2-2 أهمية التربية الجنسية

أظهرت الدراسات الحديثة أهمية تقديم التربية الجنسية خاصة في سن مبكرة؛ لما له من تأثير كبير على حماية الأطفال من الأشكال المختلفة من الانحراف الجنسي في المستقبل، بتصويب وفهم السلوك الجنسي للأطفال (Alomair et al., 2022; Eva & lisa, 2021; Horanieh et al., 2020). وفي نفس الصدد، أقرّ الدين الإسلامي أهمية التربية الجنسية في مساعدة الأبناء على اكتساب المعلومات والمهارات التي يحتاجونها للعيش والحفاظ على نمط حياة سليم منذ الصغر، من خلال التأكد من أن الأطفال يمكنهم فهم الاختلاف بين الذكر والأنثى (Jamaluddin et al., 2023).



2-3-2 المحور الثالث: التطبيقات التفاعلية

2-3-2 مفهوم التطبيقات التفاعلية:

تشير التطبيقات التفاعلية إلى البرامج التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المحتوى ومعالجته وفقاً لتفضيلاتهم. ويتم تصميم هذه التطبيقات لتوفير تجربة أكثر جاذبية للمستخدمين؛ حيث يمكنهم تقديم المدخلات، وتلقي الملاحظات من النظام، واتخاذ القرارات التي تؤثر على نتيجة التطبيق. ويمكن أن تتخذ التطبيقات التفاعلية عدة أشكال، فمنها الألعاب، والبرامج التعليمية، ومنصات الوسائط الاجتماعية، وغيرها. وغالباً ما تتضمن عناصر وسائط متعددة مثل الرسوميات والصوت والفيديو؛ لتحسين تجربة المستخدم، وتوفير بيئة أكثر شمولاً. وتتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للتطبيقات التفاعلية في إمكانية تخصيصها لتلبية احتياجات المستخدمين؛ لذلك وجد أن التطبيقات التفاعلية قد تُستخدم كأداة فعالة لتعزيز التربية الجنسية للأطفال. وعليه، يمكن أن يكون التطبيق التفاعلي للتربية الجنسية مورداً رقمياً مصمماً لسد الفجوات في التربية الجنسية الحالية (Kiel, 2020).

5-3-2 واقع استخدام التطبيقات التفاعلية للتربية الجنسية في المجتمع السعودي

لقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة تحولاً رقمياً هائلاً في مختلف المجالات. وعليه نجد أن المملكة العربية السعودية اتخذت خطوات مهمة نحو بناء مجتمع رقمي وفقاً لرؤية 2030، من خلال تشجيع الابتكار وخلق فرص العمل، ورفع مستوى المعيشة، وتحسين جودة الحياة. ومع ذلك، هناك تحديات محتملة تحد من تنفيذ تطبيقات تفاعلية للتربية الجنسية في المملكة العربية السعودية؛ حيث يمكن أن تشكل الأعراف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمناقشات حول الجنس والصحة الجنسية تحدياً في تبني التطبيقات التفاعلية (Horanieh et al., 2020).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى وصف الظواهر والمشكلات العلمية، وحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، وتحليل البيانات التي تم جمعها، وتفصيل المقارنات المختلفة بين تلك الظواهر (تيسير، ٢٠٢٣)؛ نظراً لملاءمة المنهج لأهداف الدراسة التي تسعى إلى اقتراح تطبيق تفاعلي للتربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩-١٢ سنة)، وفق الدليل الدولي للتربية الجنسية، من خلال استخدام استمارة تحكيم التطبيق التفاعلي المقترح، بالإضافة إلى تحليل بعض تطبيقات التربية الجنسية الموجهة للأطفال بواسطة استمارة لتحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في المحكمين الخبراء في العلوم الأسرية ودراسات الطفولة وعلم النفس.

عينة الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة قصدية، تمثلت في (٥٢) محكماً من جامعات وتخصصات مختلفة، وقام (١٩) منهم بالموافقة على التحكيم.

مواد وأداة الدراسة :

- 1- تصميم التطبيق التفاعلي باستخدام نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) لتصميم التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية، وفقاً للمعايير العالمية للتربية الجنسية.
- 2- أداة تتمثل في استمارة لتحكيم التطبيق التفاعلي المقترح من وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري، من حيث ملاءمة دور الأم في الأنشطة لتحقيق الأهداف، ومناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)، وملاءمة للمجتمع السعودي.

أ- **تصميم الأداة:** تكونت استمارة تحكيم التطبيق التفاعلي من قسمين، القسم الأول: البيانات العامة وهي الجنس، العمر، المهنة، الدرجة العلمية. يليه القسم الثاني: بطاقة تحكيم التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية.



ب- صدق الأداة:

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لمحاو الاستمارة، وذلك بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين درجة كل محور من محاور الاستمارة ودرجة الاستمارة ككل، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2-3): الاتساق الداخلي لمحاو الاستمارة

المحور	معامل الارتباط
الأهداف العامة	**0.91
الأهداف الخاصة	**0.88
الأنشطة	**0.79
التقويم	**0.68

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

من الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى $0.01 \geq$ ؛ مما يدل على درجة عالية من الاتساق لأداة الدراسة (الاستمارة).

ج- ثبات الأداة: بعد نشر استمارة تحكيم البرنامج، تم جمعها والتحقق من ثباتها من خلال معامل ألفا كرونباخ، (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يوضح قيم ألفا كرونباخ (α) لمحاو الاستمارة، وللإستمارة ككل:

جدول (3-3): قيم ألفا كرونباخ (α) للقيم المتضمنة بالاختبار، وللاختبار ككل

المحور	ألفا كرونباخ (α)
الأهداف العامة	0.73
الأهداف الخاصة	0.91
الأنشطة والتقويم	0.815
الإستمارة ككل	0.875

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا كرونباخ (α) مرتفعة؛ مما يدل على أن الإستمارة ومحاو ها على درجة عالية من الثبات.

6-3 أساليب المعالجة الإحصائية:

- معامل ارتباط سبيرمان لقياس صدق محاور أداة البحث (الاستمارة).
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستمارة.
- الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لاستجابات المحكمين على استمارة تحكيم التطبيق. وللحكم على درجة المناسبة للفقرة تم اعتماد التصنيف التالي:
- درجة مناسبة محتوى التطبيق للتربية الجنسية (3 مناسب جداً/ 2 مناسب/ 1 غير مناسب).
- درجة ملائمة دور الأم في النشاط للأهداف (2 ملائم/ 1 غير ملائم).
- درجة مناسبة المحتويات للمرحلة العمرية من (9-12 سنة) (2 مناسب/ 1 غير مناسب).
- درجة ملائمة التطبيق للمجتمع السعودي (2 ملائم/ 1 غير ملائم).



الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول للبحث ومناقشته، وتفسيره.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث، والجدول التالي يوضح وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح من حيث مناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة) كما يلي:

جدول (3-4): يوضح وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح من حيث مناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)

التطبيق المناسبة للمرحلة العمرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مناسب		مناسب		الفقرات	
			ت	%	ت	%		
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	تحسين جودة حياة الأطفال من خلال تقديم المعلومات اللازمة للتربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.	الأهداف العامة
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	تقديم الدعم ومساعدة الأمهات على التربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	تحقيق التواصل المباشر بين الأطفال والأمهات المهتمات بالتربية الجنسية.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	استشعار الطفلة لعظمة الخالق في خلقه للإنسان لقوله تعالى: <i>زُذِّثُّهُ فِي بطنِ أُمِّهِ زُذِّثُّهُ فِي بطنِ أُمِّهِ زُذِّثُّهُ فِي بطنِ أُمِّهِ</i> الذاريات: الآية ٢١.	
مناسب	0.37	1.84	15.8	3	16	84.2	أن تحدد الطفلة أوجه الاختلاف بين الصورتين.	الأهداف الخاصة بكل نشاط
مناسب	0.23	1.95	5.3	1	18	94.7	أن تلخص الطفلة التغيرات الجسدية التي حدثت لها منذ الطفولة والتي ستحدث لها حتى الرشد.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	أن تحدد الطفلة التغيرات الجسدية المرافقة.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	أن تربط الطفلة بين التغيرات الجسدية المرافقة للبلوغ وطرق العناية بها.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	أن تعطي الطفلة مبررات لأسباب العناية بالجسد خلال فترة البلوغ.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	أن تقدم الطفلة نصيحة للشخصية في النشاط.	
مناسب	-	2.00	-	-	19	100	أن تحدد الطفلة التغيرات النفسية المرافقة للبلوغ من القصة القصيرة.	
مناسب	0.23	1.95	5.3	1	18	94.7	أن تحدد الطفلة ثلاثة أمور تؤثر على مشاعرها بشكل سلبي وتقدم بدائل جيدة لها.	



التطبيق مناسبة للمرحلة العمرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مناسب		مناسب		الفقرات		
			%	ت	%	ت			
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تستنتج الطفلة مفهوم الحيض ومدته وسن حدوثه من خلال القصة.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تصنف الطفلة الغذاء إلى غذاء صحي وغير صحي.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تفسر الطفلة سبب إصابة الشخصية في اللعبة بعدد من الأعراض المختلفة.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تعطي الطفلة أمثلة لطرق التخفيف من أعراض متلازمة ما قبل الحيض، غير التي ذكرت في النشاط.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تحسب الطفلة موعد الحيض المقبل.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تختار الطفلة الوقت المناسب لتبديل الفوطة الصحية.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تختار الطفلة الطريقة الصحيحة للتخلص من الفوطة الصحية.		
مناسب	-	2.00	-	-	100	19	أن تختار الطفلة الوقت المناسب لتبديل الملابس الداخلية.		
مناسب	0.23	1.95	5.3	1	94.7	18	أن تقترح طرقاً للرعاية الشخصية خلال فترة الحيض.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	أن تصنف الطفلة المواقف إلى: موقف يتطلب زيارة الطبيب، وموقف لا يتطلب زيارة الطبيب.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	أن ترتب الطفلة خطوات الاغتسال الشرعية على الفتاة في اللعبة.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	أن تحكم الطفلة على صحة المعلومات المتعلقة بالحيض.		
مناسب	0.37	1.84	15.8	3	84.2	16	أن تقدم الطفلة نصيحة لفتيات في نفس عمرها.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	أن تقترح أشخاصاً يمكن أن يستعان بهم لطلب المساعدة.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	يتضمن التطبيق أنشطة واضحة.	الأنشطة	
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	يتضمن التطبيق أنشطة تستهدف مهارات التفكير العليا.		
مناسب	-	2.00	0	-	100	19	يحتوي التطبيق على أساليب تقييم متنوعة.	التقويم	
مناسب		1.98	مناسبة محتويات التطبيق للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)						



يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:
أن أفراد عينة البحث أشاروا إلى مناسبة محتويات التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة للمرحلة العمرية من (٩-١٢ سنة)، وبمتوسط عام (1.98).
ويمكن تفسير ارتفاع هذه النسبة باقتناع أفراد العينة بأهمية التربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، اتفقا مع ما ورد في القرآن الكريم وسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -، بالإضافة إلى ما أوصت به الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تقديم التربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال إمدادهم بالمعارف والمعلومات العلمية والخبرات والاتجاهات السليمة (ضو، 2023؛ Shalihin et al., 2023؛ Jiménez-Ríos et al., 2023).

6-4 الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ومناقشته، وتفسيره.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث، والجدول التالي يوضح وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح من حيث ملائمة محتويات التطبيق المقترح للمجتمع السعودي كما يلي:

جدول (4-4): يوضح وجهة نظر المختصين في الإرشاد النفسي والأسري على التطبيق التفاعلي المقترح من حيث ملائمة محتويات التطبيق المقترح للمجتمع السعودي

الفقرات	مناسب		غير مناسب		الانحراف المعياري	ملاءمة التطبيق للمجتمع السعودي
	ت	%	ت	%		
الأهداف العامة	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
الأهداف الخاصة بكل نشاط	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
	19	100	-	-	2.00	ملائم
	18	94.7	1	5.3	1.95	0.23 ملائم



التطبيق	ملاءمة للمجتمع السعودي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مناسب		مناسب		الفقرات
				ت	%	ت	%	
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تقدم الطفلة نصيحة للشخصية في النشاط.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تحدد الطفلة التغيرات النفسية المرافقة للبلوغ من القصة القصيرة.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تحدد الطفلة ثلاثة أمور تؤثر على مشاعرها بشكل سلبي وتقتراح بدائل جيدة لها.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تستنتج الطفلة مفهوم الحيض ومدته ورسن حدوثه من خلال القصة.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تصنف الطفلة الغذاء إلى غذاء صحي وغير صحي.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تفسر الطفلة سبب إصابة الشخصية في اللعبة بعدد من الأعراض المختلفة.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تعطي الطفلة أمثلة لطرق التخفيف من أعراض متلازمة ما قبل الحيض، غير التي ذكرت في النشاط.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تحسب الطفلة موعد الحيض المقبل.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تختار الطفلة الوقت المناسب لتبديل الفوطة الصحية.
	ملائم	0.23	1.95	5.3	1	94.7	18	أن تختار الطفلة الطريقة الصحيحة للتخلص من الفوطة الصحية.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تختار الطفلة الوقت المناسب لتبديل الملابس الداخلية.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تقترح طرقاً للرعاية الشخصية خلال فترة الحيض.
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	أن تصنف الطفلة المواقف إلى: موقف يتطلب زيارة الطبيب، وموقف لا يتطلب زيارة الطبيب.
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	أن ترتب الطفلة خطوات الاغتسال الشرعية على الفتاة في اللعبة.
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	أن تحكم الطفلة على صحة المعلومات المتعلقة بالحيض.
	ملائم	-	2.00	-	-	100	19	أن تقدم الطفلة نصيحة لفتيات في نفس عمرها.
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	أن تقترح أشخاصاً يمكن أن يستعان بهم لطلب المساعدة.



التطبيق	ملاءمة المجتمع السعودي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير مناسب		مناسب		الفقرات	
				%	ت	%	ت		
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	يتضمن التطبيق أنشطة واضحة.	الأنشطة
	ملائم	-	2.00	0	-	100	19	يتضمن التطبيق أنشطة تستهدف مهارات التفكير العليا.	
	ملائم	0.23	1.95	5.3	1	94.7	18	يحتوي التطبيق على أساليب تقييم متنوعة.	التقويم
			1.99	ملاءمة محتويات التطبيق المقترح للمجتمع السعودي					

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:
- أشار أفراد عينة البحث بنسبة 100% منهم، وبمتوسط عام 2، إلى ملائمة التطبيق التفاعلي المقترح للمجتمع السعودي.

تتزو الباحثة سبب اتفاق كل أفراد عينة البحث تقريباً على ملاءمة محتويات التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة للمجتمع السعودي بجميع أهدافه العامة، والخاصة، والأنشطة والتقويم، إلى أن التطبيق يتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها، وتنمية قدراتهم، وتوفير احتياجاتهم والعناية بهم على أكمل وجه من خلال تسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية للجميع، وتعزيز السلوكيات الصحية الوقائية بما في ذلك تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والتعليم (Ministry of Health Vision 2030)، كذلك مع تشجيع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز للابتكارات العلمية والتقنيات (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٣).

التوصيات

- بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
- 1- إنتاج تطبيقات تفاعلية للتربية الجنسية تتعلق بالبلوغ بين الفتيات لمساعدتهن على الوقاية من الإجهاد والقلق والإحباط والاكتئاب المرتبط بهذه التغيرات، وفقاً لحاجات المجتمع السعودي ومشكلاته.
 - 2- توعية الأمهات بتبني أساليب مناسبة وودية لجذب الثقة والصدقة والاهتمام اللازم لأطفالهن فيما يتعلق بصحة البلوغ.
 - 3- توجيه الباحثين لإجراء دراسات حول التربية الجنسية من جوانب مختلفة مثل الحماية من الاعتداء والتحرش الجنسي، والهوية الجنسية.

المقترحات

- بناء على نتائج الدراسة الحالية، واستكمالاً للجهد الذي بدأت به الباحثة، يُقترح ما يلي:
- 1- دراسة واقع التربية الجنسية في المجتمع السعودي.
 - 2- قياس فاعلية التطبيق التفاعلي المقترح للتربية الجنسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.
 - 3- برنامج مقترح للتربية الجنسية للأطفال الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة.



المراجع

1. إبراهيم، رماز حمدي محمد، و خليل، رشا إسماعيل. (٢٠١٨). تأثير بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات. *مجلة الطفولة*. (٢٩)، ١٩٦-٢٢٠.
2. أبو سيف، حاسم، والقحطاني، عبد الله. (٢٠١٦). *علم نفس النمو ما قبل الميلاد وحتى المراهقة*. الدمام: مكتبة المنتبي.
3. الأشول، عادل عز الدين. (٢٠٠٨). *علم نفس النمو*. مكتبة الأنجلو المصرية.
4. بن الصغير، رحيمة، وصبطي، عبيدة أحمد. (2021). واقع التربية الجنسية في المجتمع الجزائري: مقارنة سوسيوأنثروبولوجية. *المجلة العلمية للعلوم والتربية والصحة النفسية*، ٣ (٣)، 89 - 110.
5. تيسير، محمد. (٢٠٢٣). كتاب المنهج الوصفي التحليلي: مع نبذة حول المنهج الوصفي التحليلي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*. تم الاسترداد بتاريخ (2023/08/12)، من (<https://blog.ajsrp.com/?p=35302>).
6. الحبر، محمد حيدر. (٢٠٢٠). *علم نفس النمو*. جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم.
7. حريري، هبة جمال. (٢٠٢٠). كيف نتحدث عن كل ما يخص الجنس مع الأبناء. مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. درابسة، تهاني محمود محمد، وبطائنة، أحمد سالم. (٢٠٢٢). تأثير فترات الراحة قصيرة المدى على دقة الاحتفاظ بواجب حركي وحيد وآخر متكرر لدى تلميذات مرحلة الطفولة المتأخرة "٩-١٢" سنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
9. الزوين، فرناج فاحس، والبصيص، حاتم حسين. (٢٠٢٢). تصميم البرامج التعليمية: الدليل النظري والعلمي للباحثين والمصممين. دار المسيلة للنشر والتوزيع.
10. السيد، إبراهيم جابر، وعلي، إسماعيل محمود. (٢٠١٣). *علم نفس النمو*. دار البداية ناشرون وموزعون.
11. الشوريجي، سحر، والمشايخ، غالية. (201٨). بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية المدرسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بسلطنة عمان. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٦ (٤)، ١٥-٣٨.
12. ضو، فوزية. (2023). فعالية برنامج إرشادي قائم على التغيير المفاهيمي لتعديل التصورات البديلة حول التربية الجنسية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. <http://dspace.univ-batna.dz/bitstream/123456789/3775/1/hsi%20Faouzia%20Dou.pdf>
13. العطار، محمد محمود. (2016). التربية الجنسية من منظور إسلامي رؤية شرعية تربوية معاصرة. *مجلة التربية (الأزهر)*، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 35(170)، 83-137.
14. لعياضي، منال. (٢٠٢٠). اتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بولاية بسكرة وريفها. رسال ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
15. الهديب، غسان، وشاهين، يوسف عبدالكريم. (٢٠١٤). دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال. *مجلة جامعة تشرين لبحوث والدراسات العلمية*، ٤ (٣٦)، ٤١١-٤٣٤.
16. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>.
17. وزارة الصحة السعودية. (٢٠١٩). *صحة المرأة، الدورة الشهرية*.
18. Awareness/EducationalContent/wh/Pages/012.aspx <https://www.moh.gov.sa/Health>. *يونيسيف*. (2020). العمل من أجل إنهاء الإساءة والاستغلال الجنسيين للأطفال. <https://www.unicef.org/media/96271/file/CSAE-Summary-Ar.pdf>
19. Alomair, N., Alageel, S., Davies, N., & Bailey, J. V. (2022). Barriers to sexual and reproductive wellbeing among Saudi women: A qualitative study. *Sexuality research and social policy*, 19(3), 860-869.
20. Astle, S., McAllister, P., Emanuels, S., Rogers, J., Toews, M., & Yazedjian, A. (2021). Just be open about it or turn up the radio: A qualitative analysis of parent-child sexual communication experiences in adolescence. *Sexuality Research and Social Policy*, 1-14.



21. Beckett, M. K., Elliott, M. N., Martino, S., Kanouse, D. E., Corona, R., Klein, D. J., & Schuster, M. A. (2010). Timing of parent and child communication about sexuality relative to children's sexual behaviors. *Pediatrics*, 125(1), 34-42.
22. Broderick, P. C., & Blewitt, P. (2020). *The Life Span: Human Development for Helping Professionals (5 ed.)*. Pearson.
23. Bunoti, S. N., Tumwesigye, N. M., & Atuyambe, L. (2022). Awareness of pubertal body changes among primary school children aged 10–14 years in Eastern Uganda; challenges and opportunities. *Reproductive Health*, 19(1), 1-10.
24. Eva S.Goldfarb, Lisa D.Lieberman. (2021). Three Decades of Research: The Case for Comprehensive Sex Education. *Journal of Adolescent Health*.(68), 13-27.
25. Feng, YU. (2022). *University Sex Education in the Crevice*. Asian Journal of Social Science Studies.(9), 101- 106.
26. Gawas, A. G. A. (2022). The effect of electronic games on children's intelligence. *Pakistan Journal of Educational Research*, 5(2).
27. Horanieh, N., Macdowall, W., & Wellings, K. (2020). Abstinence versus harm reduction approaches to sexual health education: views of key stakeholders in Saudi Arabia. *Sex Education*, 20(4), 425-440.
28. Jackson, J., Rhodes, C., & Kotera, Y. (2022). Parents' attitudes towards conversations with their young children about sex: A cross-sectional study. *British Journal of Child Health*, 3(4), 183-190.
29. Jamaluddin, S. J. A. K., Shaharudin, N. S., Afiqah, N., Azhar, H. M., Alias, N. A. A., Kamarudin, N. J., & Yaacob, M. (2023). Sex Education According to Islamic Civilization and Western Civilization. (13), 714 – 731.
30. Jiménez-Ríos, F. J., González-Gijón, G., Martínez-Heredia, N., & Amaro Agudo, A. (2023). Sex Education and Comprehensive Health Education in the Future of Educational Professionals. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(4), 3296.
31. Jin, X. (2021). The characteristics and relationship of parental sexual knowledge and sex education attitude to young children.
32. Kiel, N. (2020). Using Digital Games for Sexual Education: Design Rules, Issues, and Applications. *Games and Ethics: Theoretical and Empirical Approaches to Ethical Questions in Digital Game Cultures*, (7) 215-237.
33. Kuborn, S., Markham, M., & Astle, S. (2023). "I Wish They Would Have a Class for Parents About Talking to Their Kids About Sex": College Women's Parent-child Sexual Communication Reflections and Desires. *Sexuality Research and Social Policy*, 20(1), 230-241.
34. Marván, M. L., & Chrisler, J. C. (2018). Menarcheal timing, memories of menarche, and later attitudes toward menstruation. *Cogent Psychology*, 5(1).
35. McLeod, S. A. (2018). Jean Piaget's theory of cognitive development. *Simply Psychology*.
36. Ministry of Health 'Vision (2030)'. Health Sector Transformation Strategy. <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/vro/Documents/Healthcare-Transformation-Strategy.pdf>
37. Muhamad, Z., Zakaria, F., Indarwaty, A., & Anastasia, H. (2021). Behind the Knowledge and Attitude: Female Adolescent in Looking at Physical Appearance



Change during Puberty at SMPN 1 Telaga Biru Gorontalo. *Journal of Community Health Provision*, 1(1), 1-8.

38. Opara, P. I., Eke, G. K., & Akani, N. A. (2010). Mothers perception of sexuality education for children. *Nigerian journal of medicine*, 19(2) 168-172.

39. Sisk, L. M., & Gee, D. G. (2022). Stress and adolescence: vulnerability and opportunity during a sensitive window of development. *Current Opinion in Psychology*, 44, 286-292.

40. Sundari, T., George, A. J., & Sinu, E. (2022). Psychosocial problems of adolescent girls during menstruation. *Journal of mental health education*, 3(2), 47